S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1996/835
8 October 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

اسمحوا لي أن أهنئكم أولا بتولي مهام رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر. وإنني على اقتناع بأن توجيهكم الماهر لمداولاته سيكفل قيام هذه الهيئة الهامة لأسرة الأمم بعمل منتج وناجح.

وأود أيضا أن أكرر قولي مرة أخرى وأن أتقدم بشكر حكومتي الخالص للأمم المتحدة ولمجلس الأمن التابع لها ولا سيما إلى مجموعة البلدان المعروفة باسم أصدقاء جورجيا، لتفانيها المتواصل لقضية إقرار سلام دائم في بلدي.

ولا تزال الجهود المنتظمة والمثابرة للمجتمع الدولي التي ترمي إلى التوصل إلى تسوية شاملة للصراع في أبخازيا بجورجيا تصطدم بعناد الزعامة الأبخازية، التي تمانع في اعتبار الحل التوفيقي يدخل ضمن فئة المسائل الأخلاقية.

وفي جميع قراراته السابقة، لا سيما قراره ١٠٦٥ (١٩٩٦) المؤرخ ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٦، طلب مجلس الأمن "أن يعجل الجانب الأبخازي بصورة ملموسة بعملية العودة الطوعية للاجئين والمشردين بدون أي تأخير أو شروط مسبقة". وأكد أيضا "عدم قبوله للتغييرات الديمغرافية المترتبة على الصراع".

وردا على هذا الطلب من المجتمع العالمي، لم تكتف القيادة الانفصالية فقط بإظهار لا مبالاة قصوى بقرارات مجلس الأمن، بل إنها تسببت علاوة على ذلك في تفاقم الحالة بتقرير إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أبخازيا بجورجيا في موعد غايته تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦.

ونعتقد بقوة أنه في ظل الظروف الحالية، عندما تُترك أبخازيا في حالة عدم خضوع للجورجيين، وعندما يظل أكثر من ٠٠٠ ٣٠٠ لاجئ ومشرد بدون مأوى وبدون حقوق مدنية ويتعرضون للإذلال، وفي مواجهة الأحوال الديمغرافية الراهنة، فإن هذا القرار لا يعد غير مشروع فقط ولكن أيضا غير أخلاقي، وقادر على إلحاق الضرر بعملية السلام بما يتجاوز القدرة على الإصلاح.

ولدينا أيضا مبررات جدية للتنبؤ بآثار أسوأ بكثير من مجرد توقف عملية السلام. ويمكن أن تبدد الانتخابات المقررة بصورة لا رجعة فيها الأمل في التوصل إلى تسوية للنزاع عن طريق التفاوض ودفع السكان إلى تصرفات لا يمكن السيطرة عليها. وسيؤدي بالتأكيد استئناف الأعمال القتالية إلى تحريك عملية مشؤومة ليس فقط في أبخازيا بجورجيا ولكن في منطقة القوقاز بأكملها.

ونعتقد أنه في الوقت الذي ينتظر فيه التقرير المؤقت للأمين العام عن جورجيا البت فيه، فإنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يعلن بصورة لا لبس فيها استنكاره لهذه الخطوة المغامرة للسلطات الأبخازية وأن يتخذ تدابير جدية لمنع أي اشتعال آخر للوضع في جورجيا.

وقد التزم مجلس الأمن على الدوام بالسلامة الإقليمية لجورجيا وأكد أكثر من مرة هذا الالتزام قولا وعملا. ونحن على ثقة من أن المنظمة العالمية ستتصدى على نحو واف للأعمال الاستفزازية للانفصاليين وستعكس تصميمها في وثائق الأمم المتحدة ذات الصلة.

وسأكون في غاية الامتنان لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها إحدى وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دكتور بيتر شخيدزي
السفير، الممثل الدائم

- - - - -